



لسانيات الشبكة العنكبوتية

دليل الطالب

تأليف

David Crystal

ترجمة

د. عبدالله بن عبدالرحمن بن طويرش

أستاذ مساعد - قسم اللغة الإنجليزية - كلية اللغات والترجمة

جامعة الملك سعود

دار جامعة
الملك سعود للنشر
KING SAUD UNIVERSITY PRESS



ص.ب. ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ المملكة العربية السعودية

ح دار جامعة الملك سعود للنشر، ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨م.

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

كريستال ، ديفيد

لسانيات الشبكة العنكبوتية: دليل الطالب. / ديفيد كريستال ؛ عبدالله بن عبدالرحمن بن طويرش. - الرياض، ١٤٣٩هـ

١٩٩ ص؛ ٢٤×١٧ سم

ردمك: ٦-٦٢٩-٥٠٧-٦٠٣-٩٧٨

١- اللغة العربية- معالجة البيانات. أ. بن طويرش، عبدالله بن عبدالرحمن (مترجم) ب. العنوان

١٤٣٩/٤٧٦٦

ديوي ٢٨٥، ٤١٠

رقم الإيداع: ١٤٣٩/٤٧٦٦

ردمك : ٦-٦٢٩-٥٠٧-٦٠٣-٩٧٨

هذه ترجمة عربية محكمة صادرة عن مركز الترجمة بالجامعة لكتاب:

Internet Linguistics: A Student Guide
By: David Crystal.
© Published by Routledge, 2011.

وقد وافق المجلس العلمي على نشرها في اجتماعه السابع للعام الدراسي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ المعقود بتاريخ

٢٣/٣/١٤٣٩هـ الموافق ١١/١٢/٢٠١٧م.

جميع حقوق النشر محفوظة. لا يسمح بإعادة نشر أي جزء من الكتاب بأي شكل وبأي وسيلة سواء كانت إلكترونية أو آلية بما في ذلك التصوير والتسجيل أو الإدخال في أي نظام حفظ معلومات أو استعادتها بدون الحصول على موافقة كتابية من دار جامعة الملك سعود للنشر.

دار جامعة
الملك سعود للنشر
KING SAUD UNIVERSITY PRESS



مقدمة المترجم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعده:
أصبحت "الشبكة العنكبوتية" أو الإنترنت من أهم الأدوات التي يعتمد عليها أفراد المجتمع في شتى المجالات في هذا العصر. فنجد أن جزءاً كبيراً من التواصل يتم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي على هذه الشبكة. وأصبح من النادر جداً (أو من شبه المنعدم) أن ترى تعاملات حكومية أو غير حكومية لا تعتمد في جزء منها على الإنترنت. فمعظم نشاطات الباحثين عن العمل، والمتقدمين لطلبات الدعم الحكومي وطلبات الالتحاق بالدراسة الجامعية ودون الجامعية في الداخل والخارج تتم عن طريق الشبكة العنكبوتية. فلا شك إذاً في مدى أهمية هذه الشبكة وملاستها لحياة كل فرد من أفراد المجتمع.

ومع إدراك المجتمع لهذه الأهمية ينشأ سؤال مهم وهو: ما علاقة اللغة بالشبكة العنكبوتية؟ وهل يمكن النظر إلى هذه العلاقة وتحليلها بشكل علمي يتبع الأساليب البحثية المرتبطة بعلم اللسانيات؟ في محاولة للإجابة عن هذا السؤال يقوم مؤلف كتاب "لسانيات الشبكة العنكبوتية" البروفيسور ديفيد كريستال (David Crystal) بطرح عدة عناوين مهمة في كتابه تلخص أهمية وجود حقل أكاديمي مختص بدراسة العلاقة بين اللغة والشبكة العنكبوتية. ومن أهم العناوين التي

يطرحها المؤلف في كتابه: "تغير اللغة في ظل وجود الشبكة"، و"التعددية اللغوية"، و"لسانيات الشبكة التطبيقية"، و"دور اللسانيات في التحقيق في جرائم المعلوماتية".

ومن العناوين المهمة الأخرى التي يناقشها مؤلف الكتاب، موضوع الاستفادة من الكم الهائل من البيانات الموجودة على الشبكة العنكبوتية في البحوث اللغوية، والتحديات القانونية المرتبطة بأخلاقيات البحث التي يواجهها الباحث أثناء استخدامه لهذا النوع من البيانات، بالإضافة إلى الإشكاليات التي تمثلها صعوبة الاعتماد على المعلومات التي توطر لاستخدام اللغة، كالعمر والجنس والعرق والمستوى الاجتماعي، في نطاق يحرص بعض المشاركين فيه أحياناً على إخفاء شخصياتهم، أو على تغييرها عمداً في أحيان أخرى كثيرة.

ومن المواضيع المهمة الأخرى التي يطرحها مؤلف الكتاب أيضاً، موضوع أخطاء الفهم أو "الخرافات" المرتبطة باستخدامنا للغة في عصر الشبكة العنكبوتية. حيث يقوم المؤلف في هذا السياق بمناقشة عدة مغالطات منتشرة في المجتمع حول تأثير الشبكة في استخدام اللغة، مثل توقع اندثار اللغة بالشكل الذي نعرفه، واعتقاد البعض بأن استخدام الشبكة سوف ينتج عنه ضياع أجزاء كبيرة من اللغة، تمثل الطابع الجمالي والإبداعي فيها، في ظل سيطرة الطابع العملي والفوري لاستخدام اللغة في وسيط مثل الشبكة العنكبوتية.

ولأهمية المواضيع المطروحة في هذا الكتاب، ولكونه كتاباً حديثاً ومهماً في مجال العلاقة بين اللغة والشبكة العنكبوتية، فإنني آمل أن تكون ترجمة هذا الكتاب إضافة للمكتبة العربية في هذا المجال، ينتج عنها ازدياد في وعي القارئ العربي بالفوائد العملية التي يمكن جنيها من خلال ربط علم اللسانيات بشتى تطبيقات الشبكة العنكبوتية.

مقدمة

كيف يمكن كتابة دليل للطلاب في حقل علمي غير موجود، أو على الأقل ليس موجوداً بشكل معترف به لكي يظهر باستمرار على هيئة مادة تدرس في مناهج الجامعات أو فصل في كتب علم اللسانيات. لذلك السبب فإنه من المحتم أن يكون هذا الكتاب عبارة عن مجموعة من الأفكار الشخصية المتعلقة بهذا المجال، مبنية على مشاريع الإنترنت البحثية المتنوعة التي اشتركت بها. وهذا الوضع يذكرني بفترة الثمانينيات عندما كان علم التداولية (Pragmatics) في بداياته كحقل في مجال اللسانيات. في تلك الفترة اختلفت المقدمات المنشورة في ذلك الحقل عن بعضها بشكل كبير في المحتوى. يمكن النظر إلى حقل "لسانيات الشبكة العنكبوتية" على أنه في تلك المرحلة نفسها التي مر بها علم التداولية في الثمانينيات، أي أنه حقل مازال في بداياته. لذلك يمكنني أن أتخيل بسهولة نشر مقدمات أخرى عن هذا الحقل - يكتبها مختصون في اللسانيات الحاسوبية - وتكون مختلفة تماماً عن هذا الكتاب. خلفيتي العلمية هي في مجال اللسانيات الوصفية، ويظهر ذلك جلياً في أسلوب تأليفي للكتاب. وهذه الخلفية العلمية مهمة جداً لتأليف كتاب في هذا المجال، حيث إن أكثر ما يحتاجه مجال لسانيات الشبكة العنكبوتية في هذا الوقت هو التوصيف الجيد.

هنالك أعداد متنامية من الطلاب في مجال اللسانيات بدأوا في دراسة علم لسانيات الشبكة العنكبوتية في مراحل البكالوريوس والدراسات العليا، ولذلك ألفت هذا الكتاب في الأساس من أجلهم. أمل أيضاً أن يكون هذا الكتاب مفيداً للطلاب الذين يدرسون مقررات في علم اللغة بوصفه جزءاً من متطلبات درجاتهم العلمية في مجالي الإعلام ودراسات الاتصال. وعند تأليف هذا الكتاب، افترضت أن القارئ قد انتهى على الأقل من دراسة مقرر يحتوي على مقدمة في علم اللسانيات، أو قرأ

مقدمات للحقول المختلفة في هذا المجال. يفترض أن يكون القارئ أيضاً ملماً بالمجالات التي تتكون منها الإنترنت، ويشمل ذلك آخر التطورات. ولن يجد القارئ في هذا الكتاب شرحاً لمكونات علم اللسانيات مثل النحو واللسانيات الاجتماعية، كما أنه لن يجد أيضاً شرحاً لعملية التدوين أو استخدام الشبكات الاجتماعية. فقد أُلّف هذا الكتاب للقراء الملمين بأساسيات وطرق علم اللسانيات والتمكنين من استخدام الإنترنت، والذين لديهم حب الاستطلاع حول العلاقة بين هذين المجالين. سيكون الكتاب أيضاً مفيداً للأشخاص المهتمين بتطور استخدام اللغة على الشبكة العنكبوتية ولديهم رغبة البحث في هذا المجال. من أجل هذا، أشرت في هذا الكتاب إلى عديد من المواضيع التي تحتاج لمزيد من البحث، إذ لم يكن الهدف من تأليف هذا الكتاب تقديم المعلومات وحسب، بل أيضاً إلهام الباحثين للقيام بمزيد من البحوث في هذا المجال الجديد، حيث سيظهر جلياً في هذا الكتاب الحاجة الكبيرة لمثل هذه البحوث. وقد قدمت معظم الأمثلة في هذا الكتاب من اللغة الإنجليزية، ولكن لا بد من تخطي هذا القصور في البحوث المستقبلية، وذلك من أجل الحصول على استنتاجات رصينة.

ويختلف هذا الكتاب عن كتابي السابق "اللغة والشبكة العنكبوتية" في أن التركيز في ذلك العمل كان على التنوع الأسلوبى لهذا الوسيط (الإنترنت)، وبالخصوص على السمات التي تبين التنوع اللغوي، أما في هذا الكتاب، فالتركيز على تحديد الخصائص وعلى أساليب البحث في هذا المجال. فالفصل الذي يركز على توصيف اللغة في "تويتير"، مثلاً، يبدو متسقاً مع فصول كتابي السابق، في حين أن بقية الفصول في هذا الكتاب توفر للقارئ صورة أوضح عن مفهوم ارتباط اللسانيات بالشبكة العنكبوتية، وهو ما يشير إليه عنوان الكتاب. وفي كل الأحوال كان لابد من وجود بعض التداخل بين الكتابين، ولكنني أمل ألا يكون ذلك مزعجاً للقارئ.

في النهاية أتقدم بشكري لمن قام بمراجعة هذا النص نيابة عن الناشر، وإلى ساشا كارتون (Sacha Carton)، وأيان سوندرز (Ian Saunders) وللآخرين في الشركات آي إن دي (AND)، وكريستال سيميانتيكس (Crystal Semantics)، وأديبير للإعلام (Adpepper Media)، التي كانت لي الفرصة أن أعمل معها لتطوير المقاربات التي تم توصيفها في الفصل السادس. وقبل ذلك كله أتقدم بالشكر والامتنان إلى زوجتي وشريكتي في العمل، هيلاري (Hilary)، التي شاركتني في معاركي المهنية في مجال الإنترنت وفي الحياة الخاصة خلال العشرين عاماً الماضية.

المؤلف

لسانيات الشبكة العنكبوتية

تعتبر الشبكة العنكبوتية جزءاً أساسياً من الحياة المعاصرة، ويقوم اللغويون بشكل متزايد بدراسة تأثيرها في اللغة. وفي هذا الكتاب الجديد، الذي هو دليل سهل الاستخدام للطلاب، يقدم لنا الأستاذ الدكتور ديفيد كريستال (David Crystal)، وهو من أهم الخبراء في مجال اللغة، امتداداً لكتابه الشهير، وأحد الكتب الأكثر مبيعاً، "اللغة والشبكة العنكبوتية"، ويستعرض مجالاً جديداً في علم اللغويات ألا وهو "لغويات الشبكة العنكبوتية".

وبأسلوبه الممتع في الكتابة الذي اشتهر به، يقوم الكاتب بمناقشة المواضيع اللغوية التي تؤثر في حياتنا اليومية، مضمناً أمثلة من الحياة اليومية، استقاها من بحوثه الخاصة ومن تعاملاته مع شركات الإنترنت. يقدم الكاتب أيضاً تحليلاً لغوياً لـ "تويتر" ولأمن المعلومات على الشبكة وللإعلانات التي تتم عن طريقها، ويكشف الكاتب شخصية الإنترنت المتميزة بكونها متعددة اللغات، وبكونها تتطور باستمرار. ويعرض الكاتب أيضاً ملاحظات توضح نطاقاً واسعاً من تصرفات مستخدمي الشبكة، مثل البريد المؤذي (spam) واستخدام علامة التعجب.

ديفيد كريستال هو كاتب مستقل ومذيع ومحاضر جامعي، مقره في هولي هيد شمال ويلز (Holyhead, North Wales). قام بتأليف عدد كبير من الكتب تشمل Just a Phase I am Going Through (مجرد مرحلة أمر

بها) عن دار روتلديج (Routledge) للنشر عام ٢٠٠٩. وقد صدر له عن دار روتلديج أيضاً أول مجموعة محاضرات على شكل أقراص فيديو DVD عنوانها "مستقبل اللغة" في العام ٢٠٠٩. "يعتمد كريستال على غنى خبراته من أجل تسليط الضوء على المواضيع المهمة المرتبطة بالصيغ اللغوية واستخداماتها على الشبكة"

مارك وارشور (Mark Warschauer)، جامعة كاليفورنيا، أرفين، الولايات المتحدة.

"ديفيد كريستال هو لغوي متمرس، ومعلم متميز، ولخبرته العميقة في اللغة وفي الشبكة العنكبوتية فإنه أفضل من يمكنه تأليف هذا الكتاب للطلاب"

نايومي إس بارون (Naomi S Baron)، الجامعة الأمريكية، الولايات المتحدة.

"يقدم كريستال نظرة فريدة لتطبيقات حقيقية لعلم اللسانيات على الشبكة العنكبوتية، بالإضافة إلى ذلك فإن المسائل المتعلقة بمنهجية البحث في دراسة الحالات المضمنة في هذا الكتاب سيكون لها أهمية لنطاق واسع من المشاريع البحثية التي قد يكون القراء يعملون بها. لذلك فإن هذا الكتاب سيكون مرجعاً مهماً للطلاب في هذا المجال."

شارلوت تايلور (Charlotte Taylor)، جامعة بورتسموث، المملكة المتحدة.

المحتويات

هـ	مقدمة المترجم
ز	مقدمة المؤلف
ط	لسانيات الشبكة العنكبوتية
١	الفصل الأول: رؤية لغوية
٣	مفاهيم خاطئة
٨	تنبيه بخصوص المصطلحات
١٠	التحديات البحثية
١٩	الفصل الثاني: الإنترنت كوسيط
٢٠	المقارنة بين الكتابة والتحدث
٢٣	الإنترنت كوسيط مختلط
٢٥	الاختلاف بين لغة الإنترنت والتحدث
٣٢	الاختلاف بين لغة الإنترنت والكتابة
٣٦	وسيط جديد
٤١	الفصل الثالث: مثال مصغر: تويتر
٤٤	مسائل منهجية
٤٧	مسائل في المحتوى
٥٠	مسائل نحوية
٥٣	مسائل في مجال التداولية

٥٦	نوعية لغوية في مرحلة التطور
٦٣	الفصل الرابع: تغير اللغة
٦٤	المفردات
٦٨	الإملاء وأسلوب تهجئة الكلمات
٧٥	النحو
٧٨	علم التداولية
٨٣	الأسلوب
٨٩	الفصل الخامس: إنترنت متعددة اللغات
٩٣	السياسات والتكنولوجيا
٩٨	مسائل في منهجية البحث
١٠٥	الفصل السادس: اللسانيات التطبيقية للشبكة العنكبوتية
١٠٦	أمور إشكالية
١١١	التركيز على الغموض في المعنى
١١٥	المقاربة المعجمية-الموسوعية
١١٩	أهمية علم الدلالة
١٢٢	مثال توضيحي
١٢٦	جوانب أخرى
١٣٧	الفصل السابع: دراسة حالة قضائية
١٣٨	مقتطفات
١٤١	دراسة حالة
١٤٢	منهج البحث
١٤٣	النتائج والنقاش
١٥٥	الفصل الثامن: باتجاه لسانيات نظرية للشبكة العنكبوتية
١٦٢	الفهرسة ومدى الأهمية
١٧٢	اتجاهات جديدة
١٧٧	الفصل التاسع: اتجاهات بحثية ونشاطات
١٧٨	١. مناقشة الأدوار (الفصل الأول)
١٧٩	٢. مسائل صوتية (الفصل الثاني)

المحتويات

م

١٧٩	٣. الصيغ المميزة (الفصل الثاني)
١٨٠	٤. اختبار الفرضيات (الفصلان الثاني والثالث)
١٨١	٥. علامات التقييم (الفصل الرابع)
١٨٢	٦. البريد المزعج (الفصل الرابع)
١٨٣	٧. الترجمة باستخدام الإنترنت (الفصل الخامس)
١٨٥	٨. التخصيص (الفصل السادس)
١٨٧	٩. التصنيفات (الفصل السادس)
١٨٩	١٠. الاستهداف الدلالي (الفصلان السادس والسابع)
١٩٣	المراجع
١٩٥	ثبت المصطلحات
١٩٥	أولاً: (عربي-إنجليزي)
١٩٦	ثانياً: (إنجليزي-عربي)
١٩٧	كشاف الموضوعات